ذلك عليهم حتى فر ليوسف عشر سنين فامر يعقوب
بجدعة من غنمه فذبحت وهياله طعاما وجلس يعقوب
هو واولاده على الطعام يا كلون فاقبل مسكين فسال
واكثر من السوال ويعقوب مشتغل بيوسف لم يامرهم
باطعامه حتى انصرف السايل فلما فرغ يعقوب من
الاكل قال هل اعطيتم السايل شيا قالوا لا لانك لم
تامرنا بشي فجاه الوحي من ربه عز وجل وقال يعقوب
قد جاك مومن فقير مريض وقد شم رايحة الطعام
فلم تطعمه واحرقت قلبه عليه فلاحرقن قلبك عليك
فاغتم يعقوب لذلك وهو يعلم ان الله لا يخلف الميعاد
فلما اقبل الليل راى في منامه كان قد اقتحم على
داره احدى عشر ذيبا وقد احتملوا منها خروقا
سمينا الى برية كنعان وهو يصيح وقد مزقوه
فتقدم ذيب منهم اليه واخذه والقاه في حفرة
فانتبه فزعا من ذلك الرويا ولم يظهر ذلك الرويا
لاحد حتى مضى عليه ثمانون فاستكمل ليوسف
اثنى عشر سنة فبينما هو نايم بين يدي ابيه
اذ انتبه فزعا وقال يا ابت اني رايت رويا افزعته
يعقوب لان لا يسمعونه اخوته وعرف ما في
قلوبهم فعرف يوسف بفزعه وقال رايت احد عشر
كوكبا وقد نزلوا من بروجهم على اختلاف النوازع
في

في القلة والكثرة وسجد لي كل واحد منهم فتقدم الحادي
عشر وهو اكثرها نورا فسجد لي وهو يقول منزلتي
الشمس والقمر وقع في حجري فكانت الكواكب اخوته
والشمس والقمر ابيه وخالته لان العرب يسمون الخالة
اما فلما سمع اخوته بذلك الرويا دخل عليهم غضب
شديد وحسدوه وقالوا ان يوسف واخيه بنيامين
احب الى ابينا منا ونحن عصبة قال بن عباس
العصبة ما بين العشرة الى الاربعين ان ابانا لفي
ضلال مبين يعني لفي خطا عظيم اقتلوا يوسف
او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من
بعده قوما صالحين قال بعضهم كيف نفرق بينهما
وهو لا يقدر ان يصبر عنه طرفة عين وقال بعضهم
اما القتل فانه امر عظيم في صحف جدكم ابراهيم
لكن ان امكنكم ان تفرقوا بينه وبين ابيه من
غير قتل فافعلوا فاتفق امرهم على ذلك ذكر
خروج اخوة يوسف بيوسف ثم اقبلوا على
ابيهم وقالوا قد علمت اننا في كل يوم نخرج الى المرعى
ولم تبعث معنا اخانا يوسف الى المواضع
المتسعة والعيون والجبال وليكون وحشيا من ذلك
قال اعلموا يا بني اني قد اجتهدت في تربيتكم ونربيته
حتى كبر ثم واتى ليعجبني ما يفرحكم ويفرحه غير اني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)